

سوريا: دور خطاب الكراهية في المجازر التي شهدها الساحل في آذار/مارس 2025



توصي "سوريون" السلطات السورية الانتقالية بالإسراع في سنّ تشريعات واضحة تُجرّم خطاب الكراهية والتحريض الطائفي وبعتماد استراتيجية وطنية شاملة لمكافحة ما يعزز العدالة والمساءلة لجميع الانتهاكات ويرسّخ أسس السلم الأهلي المستدام

سوريا: دور خطاب الكراهية في المجازر التي شهدتها الساحل في آذار/مارس 2025

توصي "سوريون" السلطات السورية الانتقالية بالإسراع في سنّ تشريعات واضحة تُجرّم خطاب الكراهية والتحريض الطائفي وبعتماد استراتيجية وطنية شاملة لمكافحة بما يعزز العدالة والمساءلة لجميع الانتهاكات ويُرسّخ أسس السلم الأهلي المستدام

1. تمهيد: أحداث العنف التي شهدتها الساحل السوري في آذار/مارس 2025:

في السادس من آذار/مارس 2025، انطلقت الشرارة الأولى لما عُرف بـ "أحداث الساحل السوري". فإثر مقتل أكثر من خمسة عشر عنصراً أمنياً في كمانن مُنسقة استهدفتهم في جبلة ومناطق ساحلية أخرى، أطلقت السلطة السورية حملة أمنية واسعة النطاق استهدفت من وصفتهم بـ "فلول النظام" في محافظات حمص واللاذقية وطرطوس. تزامنت هذه التطورات المتسارعة مع انتشار واسع النطاق للأخبار المضللة وغير الموثوقة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام. وأدى كل هذا إلى احتقان طائفي حاد، خاصة في بعض المناطق التي يسكنها أبناء الطائفة السنية؛ حيث نُظِرَ إلى الأحداث على أنها "محاولة انقلابية" يقودها أنصار للرئيس المخلوع بشار الأسد (الذي ينتمي إلى الطائفة العلوية).

شهدت العديد من المدن مسيرات تأييد للعمليات العسكرية التي أطلقتها السلطة السورية في مناطق الساحل معقل الطائفة العلوية في سوريا، كما انتشرت الدعوة إلى "نفي عام" عبر مآذن المساجد، وشهدت وسائل التواصل الاجتماعي انتشاراً واسع النطاق لخطاب الكراهية والتحريض على العنف ودعوات إلى "إبادة العلويين".¹

في خضم هذه الأجواء المشحونة بالتوترات الأمنية والسياسية، لعب الانتشار الواسع للمعلومات المضللة ونظريات المؤامرة دوراً محورياً في تأجيج العنف الجماعي والعشوائى الذي شهدته مناطق الساحل السوري خلال شهر آذار/مارس 2025. فمن خلال تضخيم الأحداث وتقديم روايات مُبسطة أو مُحرّضة، ساهمت هذه المعلومات في ترسيخ الانقسام الطائفي وتأجيج مشاعر الكراهية والانتقام لدى فئات مختلفة من السكان. وقد تزامن ذلك مع انتشار خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنابر الدينية، الذي عمل على شيطنة "الطرف الآخر" وتبرير أعمال العنف ضده، مما أدى في نهاية المطاف إلى تفاقم الأوضاع وخروجها عن السيطرة.

يأتي هذا التقرير في ظل تصاعد غير مسبوق لخطاب الكراهية في سوريا، لا سيما بعد أحداث العنف التي شهدتها الساحل السوري، ويهدف إلى تحليل دور خطاب الكراهية في تأجيج هذا العنف، واستعراض السياق القانوني والحقوقى المتعلق به، وتبسيط الضوء على الثغرات القانونية القائمة، وصولاً إلى تقديم توصيات عملية للحد من خطاب التحريض وتعزيز السلم الأهلي في المرحلة الانتقالية.

2. جدلية الظلم في التاريخ السوري:

شهدت سوريا منذ عام 2011 نزاعاً مسلحاً اتخذ أبعاداً أهلية في كثير من الأحيان. استند هذا النزاع إلى مظلوميات مختلفة ومتنوعة بتنوع أطراف النزاع. إذ برزت المظلومية السنية مقابل المظلومية التاريخية للشيعية أو العلوية أو الدروز، إضافة إلى المظلومية الكردية، ومظلومية الريف مقابل المدينة وغيرها. وجدير بالذكر أن لمعظم هذه المظلوميات أسس واقعية متجذرة في الظلم الذي تعرضت له جميع مكونات المجتمع السوري وشرائحه خلال عقود الاستبداد الستة الماضية، علاوة على أن لبعضها جذور تعود إلى تواريخ وحقب تاريخية أقدم من ذلك.

¹ تقرير "سوريا: مخاوف حقيقية حول قدرة لجنة التحقيق في أحداث الساحل على القيام بتحقيقات مستقلة وفعّالة". سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، 7 نيسان/إبريل 2025.

إذن شهد المجتمع السوري طوال السنوات الأربع عشرة الماضية نزاعاً مركباً اتخذ في العديد من منعطفاته شكل النزاع الأهلي، وخلف الكثير من الآثار السلبية والشقاكات بين مكونات المجتمع المختلفة، وفاقم الشعور بالظلم، ووصل في أحيان كثيرة حدّ الشعور بالتهديد الوجودي، عند معظم مكونات المجتمع السوري. ومعلوم أن النزاعات الأهلية تشكل تربة خصبة لانتشار خطاب الكراهية والتحريض على العنف على أساس طائفي أو عرقي. ويزداد الأمر سوءاً حين تستثمر أطراف النزاع في هذا الخطاب، وعندما تتبناه في خطابها الرسمي والإعلامي مستندةً على مظلومية الجماعة التي تمثلها، خصوصاً في ظل انتشار السلاح العشوائي في مختلف أنحاء البلاد.

3. خطاب الكراهية في العهود والوثائق الدولية:

يُعرّف خطاب الكراهية، وفقاً للأمم المتحدة، بأنه أي تواصل شفهي، كتابي، أو سلوكي يهاجم أو يميز ضدّ فرد أو مجموعة بناءً على هويتهم (مثل الدين، العرق، الجنس). وتحظر التشريعات الدولية الخطاب المحرض على الكراهية والتمييز والعنف، كالمادة 20 من [العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية](#) والمادة 4 من [اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري](#).

ونظراً للتداخل المفاهيمي في بعض السياقات بين حرية التعبير وخطاب الكراهية، تبرز الحاجة إلى رسم حدود دقيقة بينهما، إذ لا يجوز أن تُقيّد هذه الحرية إلا ضمن الضوابط التي يجيزها القانون الدولي لحقوق الإنسان، تماماً كما يجب ألا تُستخدم حرية التعبير ذريعة لحماية خطاب يحرض على الكراهية أو العنف. ولضمان عدم التعارض بين مكافحة خطاب الكراهية وحرية التعبير، قدمت منظمة "المادة 19" [مبادئ كامدن](#) في عام 2009، والتي تحدد "الكراهية" و"العداء" كمشاعر ازدراء وبغضاء تجاه مجموعة، و"الدعوة إلى العنف" كنية لنشر العداوة علناً، و"التحريض" كتصريحات تنطوي على خطر وشيك للتمييز أو العنف ضد مجموعة معينة. وبالمثل، تقترح [خطة عمل الرباط](#) ستة [معايير](#) صارمة لتمييز وتحديد التحريض على الكراهية، وهي:

1. السياق: تلعب الظروف الاجتماعية والسياسية التي يُقال فيها الكلام دوراً حاسماً في تحديد ما إذا كان يشكل تحريضاً على الكراهية.
2. حالة المتحدث: مكانة المتحدث أو سلطته في المجتمع يمكن أن تزيد من تأثير خطابه وقدرته على التحريض.
3. النية: يجب تقييم ما إذا كان المتحدث يقصد بالفعل التحريض على الكراهية أو العنف ضد مجموعة معينة.
4. المحتوى: تحليل مضمون الكلام نفسه، بما في ذلك اللغة المستخدمة والصور أو الرموز، لتحديد ما إذا كان يحرض على الكراهية.
5. مدى الانتشار: عدد الأشخاص الذين تعرضوا للخطاب وكيف تم نشره يؤثر على احتمالية حدوث ضرر.
6. أرجحية الضرر الوشيك: يجب تقييم إن كان هناك احتمال معقول بأن ينجح الخطاب في التحريض على اتخاذ إجراء فعلي ضد المجموعة المستهدفة.

وسيتضح فيما يلي من هذا التقرير، وعند استعراض نماذج من الخطاب الذي انتشر بين السوريين تزامناً مع أحداث الساحل، مدى توفر هذه المعايير الستة فيه، بما لا يدع مجالاً للبس في مسألة كونه خطاب كراهية وحض على العنف ينبغي مكافحته، لا حرية رأي وتعبير يتوجب الدفاع عنها.

4. خطاب الكراهية في القانون السوري:

يشكّل الإعلان الدستوري، الصادر في آذار/مارس 2025، الوثيقة القانونية الأساس في سوريا بعد سقوط نظام الأسد وحتى تاريخ إعداد هذا التقرير. وفيما يتصل بموضوع بحثنا؛ فرغم تأكيد الإعلان على مبادئ الوحدة الوطنية والتعايش السلمي، إلى إنه افتقر إلى نص صريح يجرم خطاب الكراهية. فالمادة السابعة منه تحظر أشكال الفتنة والانقسام وإثارة النعرات، إذ نصّت على ما يلي: "تلتزم الدولة بتحقيق التعايش والاستقرار المجتمعي وتحفظ السلم الأهلي وتمنع أشكال الفتنة والانقسام وإثارة النعرات والتحريض على العنف". لكن هذا لا يرقى إلى مستوى التجريم المحدد لجميع أشكال التحريض على الكراهية والحض على العنف أو التمييز على أساس طائفي أو عرقي. لذا ترى "سوريون" هذا النص (المادة 7 من الإعلان الدستوري) قاصراً عن التعامل مع مشكلة خطاب الكراهية في سوريا لسببين أساسيين:

1. تركز المادة 7 على منع الأعمال التمييزية من قبل الدولة، ولا تتناول بشكل مباشر خطاب الكراهية الصادر عن الأفراد أو الكيانات غير الحكومية. لذلك، فإن الاعتماد فقط عليها في مكافحة خطاب الكراهية لن يكون كافياً على الأرجح. فالنص بعدم التمييز يهدف عادةً إلى ضمان المساواة في المعاملة بموجب القانون، بينما يصدر خطاب الكراهية في كثير من الأحيان عن جهات غير حكومية، وبالتالي لا توفر المادة 7 علاجاً قانونياً مباشراً وفعالاً في هذه الحالات.
2. من ناحية أخرى، وعلى الرغم من أن المادة 7 من الإعلان الدستوري، التي تُلزم بمنع التحريض على العنف، قد تُوفّر أساساً قانونياً للتعامل مع أحد أشكال خطاب الكراهية، فإن المعايير الدولية، وفي مقدمتها خطة عمل الرباط، تؤكد أن خطاب الكراهية قد يُلحق أضراراً جسيمة حتى عندما لا يتضمن تحريضاً مباشراً على العنف. ولذلك، فإن الاعتماد على المادة 7 وحدها، من شأنه أن يُبقي العديد من التعبيرات المؤذية خارج إطار التنظيم القانوني. فبينما يُعد التحريض على العنف من أخطر أشكال الخطاب ويستوجب الحظر، يمتد خطاب الكراهية إلى تعبيرات تُجرّد فئات معينة من إنسانيتها، أو تُكرّس صوراً نمطية ومواقف تمييزية ضدها، حتى في غياب دعوة واضحة إلى ممارسة العنف.

5. صور من خطاب الكراهية المرافق لأحداث الساحل:

5.1. المنحى السياسي والمنحى الديني:

مع قيام القيادة العسكرية في سوريا بإطلاق حملة عسكرية وأمنية في مناطق الساحل السوري لملاحقة من أُسمتهم "فلول ميليشيات الأسد"، انتشرت الكثير من الأنباء المضللة والكاذبة بين السوريين/ات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما ساهمت وسائل إعلام عربية ومحلية في تصوير الحدث على أنه "محاولة انقلابية" أحياناً و"محاولة انفصالية" أحياناً أخرى² وفي كل الأحوال أسهم هذا التصور في تحريك قاعدة شعبية عريضة مؤيدة للأعمال العسكرية في

² انظر مثلاً: قناة العربي، "الصحفي السوري محمد الفيصل: ما يحدث في سوريا محاولة انقلاب عسكري مدعومة من دول خارجية على رأسها إيران"، يوتيوب، منشور في 7 آذار/مارس 2024
أيضاً: شبكة رصد، "الأسد ينفذ عملية انقلابية فاشلة بالتعاون مع دولة خارجية.. ماذا يحدث في سوريا؟"، يوتيوب، منشور في 7 آذار/مارس 2024

الساحل³ بل وداعية إلى التعامل بعنف وحزم مع "المتمردين من فلول النظام وحاضنتهم الشعبية". اتخذ خطاب الكراهية ضد "العلويين" في سوريا أشكالاً متعددة في هذه الأثناء؛ ففي شكله السياسي تم تعميم تهمة "الفلول" على جميع أبناء الطائفة العلوية في سوريا، واعتُبروا مسؤولين عن كل الجرائم التي ارتكبتها نظام الأسد طوال أربعة عشر عاماً. وفي منطق التعميم هذا أصبح "كل أهل السنة من السوريين ضحايا" بينما اعتُبر "كل العلويين (وسواهم من الأقليات) جناة"، وشكل هذا تبريراً سياسياً للمجازر التي ارتكبت في مدن وقرى الساحل السوري خلال الأيام التالية.⁴ أما في المنحى الديني، فقد أعيدت فتوى ابن تيمية في تكفير العلويين إلى التداول على نطاق واسع. وفي شتى أنحاء سوريا جاهر السلفيون عبر منابرهم بوجود قتل "هؤلاء الكفار"، ولقد شكّلت تبعات هذه الأحداث مثلاً نموذجياً يُظهر كيف يمكن لخطاب الكراهية (في بيئة هشة ينتشر فيها السلاح العشوائي) أن يتحول بسرعة قياسية إلى عنف منفلت من عقاله.



محسن غصن
March 6 · 🌐

كيف تقنع القوم المسخ أننا لم نبلغ ذروة النَّصر بعد مع وجودهم بين ظهرانينا !!

القلوب هائجة والنفوس متشوقة وإنها حربٌ سجّال نخوض غمارها ونحن مبتسمون ، نسطر الملاحم بكل أنفة وعزيمة ، فيا أبطال أمتنا اسلكوا طريق التطهير وأطبقوا عليهم بلا رحمة .



أبو شااهر الحموي and 7.8K others

1.5K comments 234 shares



Most relevant ▾



حمود عبدالمجيد

#النصيريةوالدرزية

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "إذا أظهروا التوبة والبراءة من الرفض، لم يوثق بمجرد ذلك، بل يحتاط في أمرهم، فيفرق جموعهم، ويسكنون في مواضع متفرقة بين أهل السنة، بحيث لو أظهروا ما في أنفسهم عرفوا، ولا يتمكنون من التعاون على الإثم والعدوان؛ فإنهم إذا كان لهم قوة وعدد في مكان، كانوا عدواً للمسلمين مجتمعين، يعادونهم أعظم من عداوة التتر بكثير".
*جامع المسائل ج٧ص٢١٢

10w Like Reply

194 🗨️ 👍 🔄

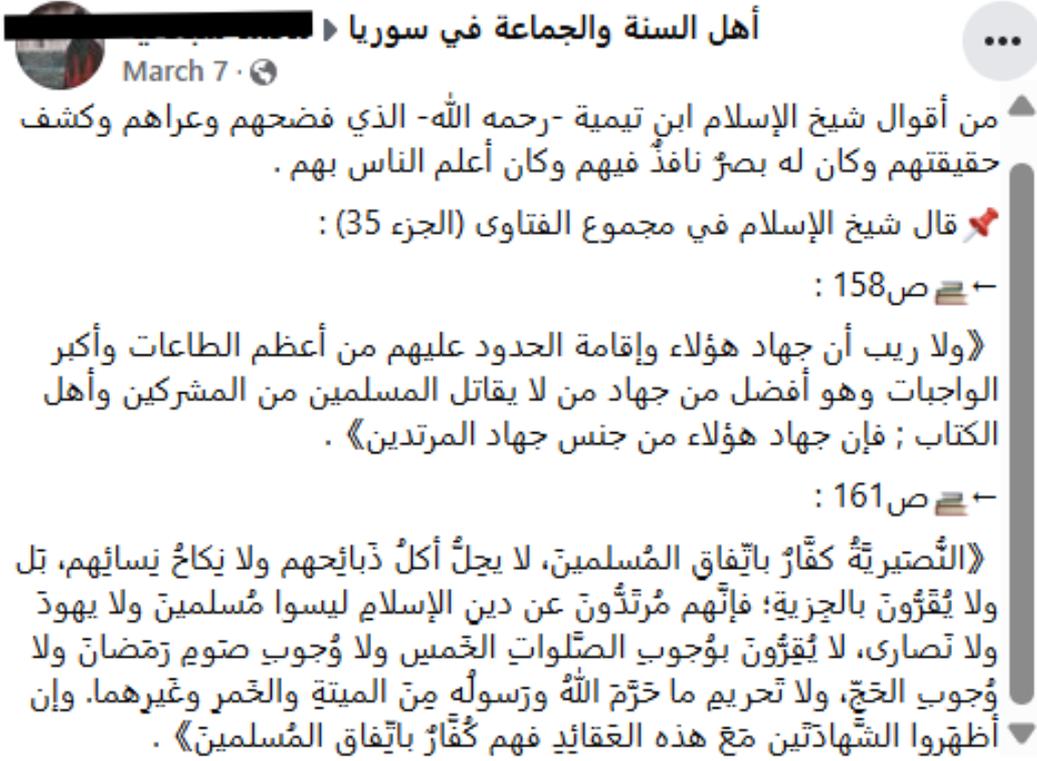
View all 51 replies

صورة رقم 1. منشور الشيخ محسن غصن عبر حسابه في منصة فيسبوك (وهو شيخ سلفي يخطب في عدة مساجد ولديه حوالي 90 ألف متابع على قناته على اليوتيوب وما يقارب الـ 95 ألف على صفحته على الفيسبوك). يعبر الشيخ عن موقف تعبوي وتحريضي، مستخدماً لغة مشحونة بالعاطفة والديناميات الحربية، فيصف أشخاصاً من الطائفة العلوية بـ "القوم المسخ"، ويؤكد أن النصر لم يتحقق بعد بسبب وجودهم. كما يشير إلى أن القتال مستمر بروح معنوية مرتفعة، داعياً "أبطال الأمة" إلى الاستمرار في ما وصفه بـ "طريق التطهير" وإلى التعامل مع الخصوم من "دون رحمة"⁵

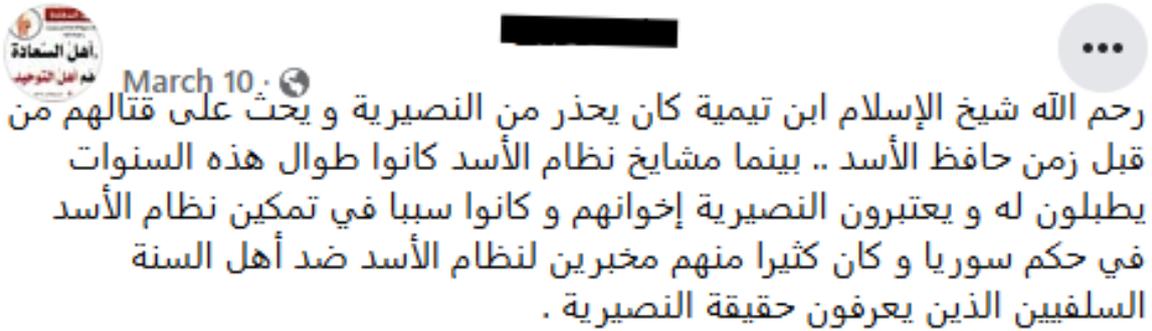
³ تأييد شعبي كبير للعملية الأمنية في ريف اللاذقية.. والقوات الأمنية والعسكرية تسعيد السيطرة على حواجز جبلة. المرصد السوري، في 6 آذار/مارس 2025.

⁴ نبأ - لِكْتَفِيفِ التَّضَلِيلِ الإِغْلَامِي. فيديو مرفق بمنشور بتاريخ 12 آذار/مارس 2025: "إذا كنت تتسائل لماذا الشعب السوري يحقد على هذه الطائفة النصيرية في هذا الفيديو نجد إحدى وسائل القتل العديدة التي قُتِلَ بها السوريون باسم علي والحسين رضي الله عنهما وانتصاراً لثاراتهم منذ 1400 عام. كانت هذه الطائفة تقتلنا بأبشع وأقذر طرق القتل، بصواريخ من أشد الأنواع انفجاراً. تخيل معي رعاك الله مدى حقدهم علينا وكانت هذه الطائفة إن لم يكن كلها كان الغالبية العظمى منهم مؤيدين لقتلنا ومشاركين به سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة"

⁵ أيضاً: خطبة الجمعة للشيخ أبو عمر جبارو عن النصيرية، 20 آذار/مارس 2025. أيضاً: في 8 آذار/مارس 2025 ظهر أحد المقاتلين الأجانب، المدعو "أبو أحمد الجزائري"، في فيديو وصف فيه تلك العمليات بأنها "تنظيف وتطهير طرطوس من الجرائم والنجاسة" متوعداً بقتل "الروافض الأنجاس من علويين وشيعة".



صورة رقم 2. منشور متداول عبر المجموعات في منصة فيسبوك، بتاريخ 7 آذار/مارس 2025. يتضمن المنشور اقتباسات من فتاوى لابن تيمية تتعلق بـ"النصيرية"، يصفهم فيها بالكفر والردة، ويدعو إلى معاملتهم كمرتدين لا كأهل كتاب، كما يرى أن قتالهم أولى من قتال غير المسلمين.

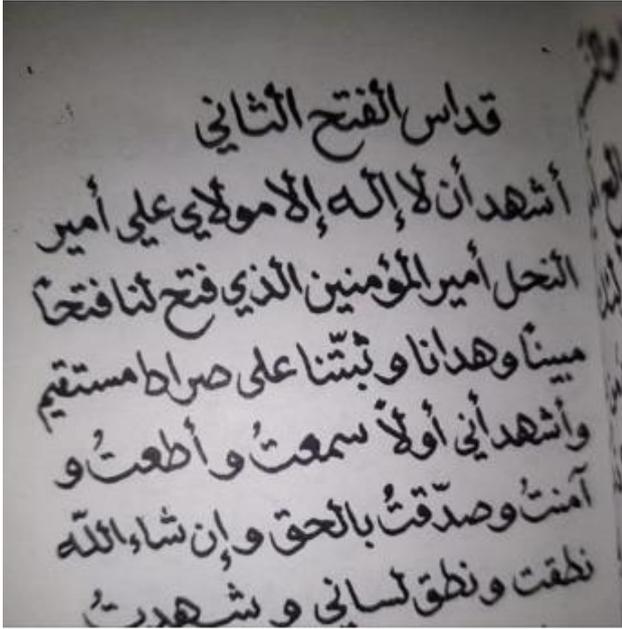


صورة رقم 3. منشور بتاريخ 10 آذار/مارس 2025، مرفق بفيديو على قناة المجد، عبر صفحة تُعرّف عن نفسها بأنها: "صفحة دعوية تهتم بالنشر الدعوي المفيد على ضوء الكتاب والسنة وعلى فهم سلف الأمة". يُجّد المنشور ابن تيمية لموقفه العدائي من "النصيرية" ودعوته لقتالهم، ويدين مشايخ الدين المرتبطين بنظام الأسد، متهماً إياهم بالتواطؤ مع الطائفة العلوية ودعم النظام، وبالخيانة، والتبليغ على السلفيين



March 18 · 🌐

#النصيرية لا يعترفون بالقران فليدهم قران مختصر في كتاب مختصر باسم #كتاب_المجموع_للخصيبي يضم ٧ سور فقط محرفة حسب اهواء مقامي الخصيبي ولا يعترفون بأي دين او ركن إلا ما اسسه #الخصيبي وللتوضيح لا يتم تعليم النساء اي شيء عن الدين سوى ان لبس الحجاب كفر ، والرجال يتم تعليمهم هذا الكتاب في جلسته سرية بعمر معين بعد تقبيل قدم الشيخ وشرب الخمر ،مختصر العقيدة العلوية لا اله الا علي الواحد الاحد الفرد الصمد خالق كل شيء خلق محمد ومحمد خلق سلمان الفارسي وهذه لقطات مصغرة من هذا الكتاب .



لغني عبت ، وسجدت ، وسجد و
لي الحى الدائم الباقي يا علي يا كبير يا
يا اكبر من كل كبير يا مخترع شمس
علي لك العزة يا علي لك الوحدة

السكون فبان شاء علي بن ابي طالب بالظهور اظهره وإن شاء
بالنبي غيبه تحت ثلاثي نوره وأشهد بان السيد محمد خلق السيد
سلمان من نور نوره وجمله بابه وحامل كتابه فهو سلسل
وسلسيل ، وهو جابر وجبرائيل ، وهو الهدى واليقين ، وهو بالحقيقة
رب العالمين ، وأشهد بان السيد سلمان خلق الحسة الايتام ، الأكرام ،
فاولهم اليتيم الاكبر ، والكوكب الازهر ، والمسك الادفر ، والياقوت
الاحمر ، والزمرّد الاخضر ، المقداد بن اسود الكندي وابو الذر
اذا جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الناس يدخلون في دين الله
افواجا ، فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا ، أشهد بان

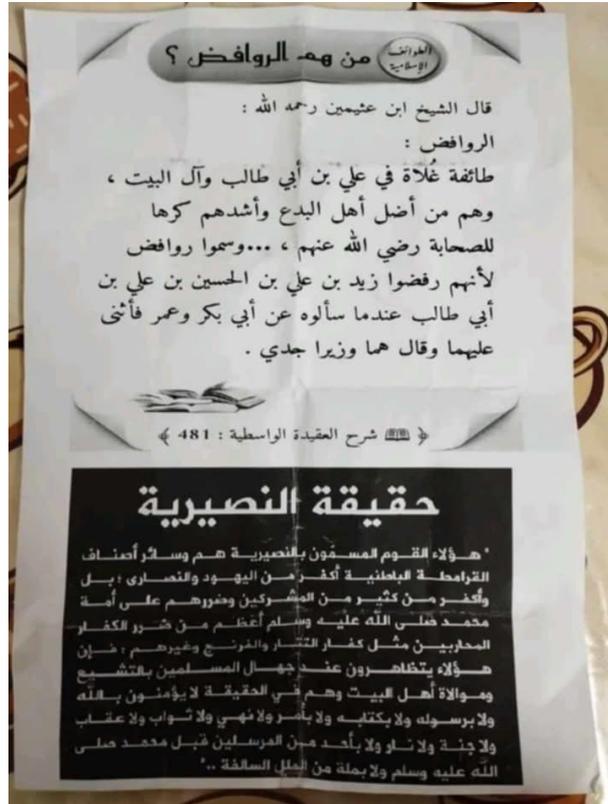
ويا كروني ويا روحاني و
اشهدوا علي يا اهل المر

صورة رقم 4. منشور بتاريخ 19 آذار/مارس 2025. يتضمن المنشور ادعاءات دينية تحط من عقيدة الطائفة العلوية أو كما يدعواها بـ"النصيرية"، حيث يتهمها باتباع كتاب ديني محرف يُنسب للخصيبي، وإنكار أركان الإسلام، واتباع طقوس سرّية تتضمن ممارسات محرّمة مثل شرب الخمر. كما يشير إلى معتقدات منسوبة للطائفة. يُقدّم هذا الخطاب ضمن سياق طعن في العقيدة، ويتضمن تعميمات تمسّ المعتقدات الدينية بأسلوب ساخر وتحريضي.

(تعرضت عدة مقامات دينية مقدسة عند العلويين لعمليات اعتداء وتخريب. قام المهاجمون بعدها بنشر صور مما قالوا أنه نصوص مقدسة عند الطائفة العلوية، وجرى تداول هذه الصور مع تعليقات تضمنت معلومات مضللة وتحريضية).

5.2. توظيف خطاب الكراهية في الدعوة إلى العنف ثم في تبريره:

أظهرت الأحداث الدموية التي شهدتها الساحل السوري خلال آذار/مارس 2025 السرعة القياسية التي يمكن فيها لخطاب الكراهية أن يتحول إلى أفعال عنفية وانتقامية عشوائية واسعة النطاق. في 7 نيسان/أبريل 2025 نشرت "سوريون" تقريراً بعنوان "سوريا: مخاوف حقيقية حول قدرة لجنة التحقيق في أحداث الساحل على القيام بتحقيقات مستقلة وفعّالة" تناول المجازر التي ارتكبت في تلك الأحداث وإحصائيات الضحايا وموجات النزوح التي تسببت بها. كذلك أشار التقرير إلى بدء انتشار خطاب الكراهية ضد السوريين/ات من أبناء الطائفة العلوية منذ الشهر الأول بعد سقوط النظام، وترافقه منذ ذلك الحين مع وقوع انتهاكات في مناطق عدة في سوريا. فقد شهدت شهور (كانون الأول/ديسمبر 2024، وكانون الثاني/يناير وشباط/فبراير 2025) تصاعداً ملحوظاً في حوادث العنف والانتهاكات التي طالت سوريين/ات مدنيين/ات من أبناء الطائفتين العلوية والمرشدية في محافظات حمص واللاذقية وطرطوس. ووثقت تقارير حقوقية وقوع عمليات **قتل ميداني** بحق عدد من المدنيين (قتل خارج إطار القانون)، كعملية القتل الجماعي التي ارتكبت في قرية "فاحل" بريف حمص (سكانها من أبناء الطائفة المرشدية) وأسفرت عن سقوط 15 قتيلاً بينهم ضحايا مدنيون يوم 23 كانون الثاني/يناير 2025. ومقتل **3 قضاة**، إضافةً إلى شخصيات **دينية واجتماعية** بارزة، من أبناء الطائفة العلوية. كما تم توثيق اعتداءات على المقابر، ومظاهر استهداف واعتقالات، وتعرّض المعتقلين للإذلال والإهانة، كما حين تم **إرغامهم على تقليد أصوات الكلاب** أو الصراخ بعبارات مهينة بحقهم. في حين شهدت مدينة جبلة في ريف اللاذقية مظاهرات أطلق المتجمعون فيها هتافات معادية للسوريين من أبناء الطائفة العلوية.⁶



⁶ جبلة نهاية شباط/فبراير 2025: [فيديو 1](#)، [فيديو 2](#).

صورة رقم 5. تتضمن منشوراً خطابه ديني تحريضي، يهاجم الطائفة العلوية "النصيرية" والشيعية عموماً، من خلال اقتباسات من مصادر دينية. يُقسّم المنشور إلى فقرتين: عن "الرافضة": ينقل رأياً منسوباً إلى الشيخ ابن عثيمين، يصف "الرافضة" بأنهم "غلاة في علي" ويقدمهم كأهل بدع ومعصية. وعن "حقيقة النصيرية": يصفهم بأنهم "أكفر من اليهود والنصارى" وأذاهم على المسلمين أعظم من المشركين.



الصورة رقم 6. تتضمن منشوراً يُنقل فيه عن ابن تيمية قوله أن "النصيرية" كانوا سبباً في معاناة الإسلام وأهله، وأنهم سفكوا دماء المسلمين متى استطاعوا.

(رصدت "سوريون" عدداً من الحسابات والصفحات التي تداولت هاتين الصورتين مع خبر يوضح أنها ملصقات تم توزيعها في اللاذقية خلال شهر شباط/فبراير 2025، ولم يتسنّ لنا التحقق من الخبر المرفق من مصادر محلية⁷).

⁷ انظر: [رابط1](#)، [رابط2](#)، [رابط3](#)، [رابط4](#)



هلاك كبير كهنة النصرية المجرم شعبان منصور فطس مع أبنه وعدد من المسلحين المجرمين المتحصنين داخل أحد الكهوف والمجرم كان يبارك كل قذيفة و برمبل متفجر ينزل على السنة

صورة رقم 7. تداول [خبر](#) في 7 آذار/مارس 2025، يعلن مقتل رجل دين من الطائفة العلوية يُدعى "شعبان منصور" وابنه وعدد من المسلحين، ويصفه بـ"كبير كهنة النصرية" و"مجرم"، كما يتهمه بدعم قصف المناطق السنية خلال فترة الحرب، مستخدماً لغة شامته وتحريضية في وصف مقتله.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا النوع من الخطاب الذي يعمل على وصم الآخر وإعادة تعريفه باعتباره "عدواً" و"مرضاً" ولا بد من "التطهر منه" مازال منتشرًا ولم تُبدل أية جهود جدية في سبيل مكافحته حتى تاريخ إعداد هذا التقرير؛ ورغم كونه شهد تراجعاً بعد شهر نيسان/أبريل، لكنه تحوّل فعلياً ليتم توظيفه في تبرير المجازر التي ارتكبت وقمع وإسكات الأصوات المعارضة للحكومة الجديدة من ناحية، أو لينصبّ ضد مكونات أخرى من المجتمع السوري، مثل الأكراد والدروز، من ناحية أخرى.



مستودع سلاح لعائلة نصرية في ريف حمص تم ضبطه ليس بالمخزّن مئات البواريد والغام للاستخدام المدني النصيري بالمناسبة هذا جزء بسيط من السلاح المخزّن لديهم

صورة رقم 8. [منشور](#) بتاريخ 21 نيسان/أبريل 2025 (بعد انتهاء الحملة العسكرية) يستخدم لغة تحريضية وتعميم طائفي، متحدثاً عن ضبط مستودع أسلحة في ريف حمص، يُنسب إلى عائلة "نصيرية"، ويشير إلى وجود كميات كبيرة أخرى مخزنة، ويتضمن المنشور اتهاماً بأن هذه الأسلحة كانت مخصصة للاستخدام ضد المدنيين.

في 9 آذار/مارس 2025 شهدت ساحة المرجة في دمشق [اعتصاماً](#) حمل مطلب إيقاف القتل والمجازر الجارية في الساحل السوري. رفع المشاركون صوراً للضحايا الذين سقطوا من عناصر الأمن العام خلال الأحداث أيضاً، مع ذلك تعرض المعتصمون للهجوم من قبل مجموعة من مؤيدي الحكومة الجديدة ومؤيدي ما تقوم به الفصائل في الساحل، ووفقاً لشهادات الحاضرين فقد أطلق المهاجمون [هتافات طائفية](#) قبل هجومهم، حاول المعتصمون احتواءها بهتاف "الشعب السوري واحد" قبل أن يبدأ المهاجمون بضربهم وطردهم من الموقع. وهذا مثال يتضح من خلاله كيف ظهر خطاب الكراهية مرة أخرى ليتم توظيفه في اتهام المتضامنين مع الضحايا والتعامل معهم على أنهم "فلول" يستحقون العنف.

5.3. دور "المؤثرين" ونشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية:

قال السيد أنس جرجاوي مسؤول العمليات في المرصد الأورومتوسطي في [مقال](#) نشر في 12 آذار/مارس 2025: "تكمّن حقيقة الأزمة أنّ هذا الخطاب لم يكن موجهاً بل كان عفويّاً في كثير من الحالات، ولكن المؤسف حقاً أنّ عدداً من المدونين والنشطاء السوريين البارزين برّروا تلك الجرائم، واختلقوا الذرائع لمرتكبيها، ليُلهموا -دون قصد بالضرورة- الأشخاص العاديين لتبني خطاب التشفي والانتقام، وقد يُعدّ ذلك سبباً رئيسياً في انتشاره وتطبيعته". خلال العمل على توثيق المجازر التي ارتكبت في الساحل السوري خلال آذار/مارس 2025، رصدت "سوريون" انتشاراً غير مسبوق لخطاب الكراهية ضد العلويين، بشكليه الديني والسياسي، عبر منصات المؤثرين ونشطاء شبكات التواصل الاجتماعي.

في مطلع آذار/مارس، ظهر محمد جدوع، اللاجئ السوري في ألمانيا، في [مقطع فيديو](#) مبرراً ارتكاب عمليات قتل جماعي بحق العلويين، مستشهداً بفتوى لابن تيمية تجيز قتال العلويين والشيعة والدروز، بل وتفضّله على قتال اليهود. وقد ذكرت [جريدة الأخبار اللبنانية](#) أن المقطع وصل أيضاً إلى السياسي الألماني ماركوس فروهنماير، رئيس حزب "البديل من أجل ألمانيا"، الذي أعاد نشره عبر منصة "إكس" مرفقاً بتعليق: "لاجئ سوري يدعم 'القاعدة'، ويحرّض علانية على ارتكاب المجازر بحق الأقليات الدينية في سوريا. لا مكان لمثل هؤلاء المتعاطفين مع الإرهاب في ألمانيا". وبعد ساعات من انتشار الفيديو، ورد أن وحدة مكافحة الإرهاب في ألمانيا تواصلت مع جدوع وأبلغته بإمكانية ترحيله إلى سوريا، الأمر الذي دفعه إلى حذف الفيديو وتقديم اعتذار علني للمسيحيين والدروز والعلويين والشيعة وجميع الأقليات في سوريا.



أحمد العقدة

March 7 · 🌐

...

حان الآن رسمياً موعد **اللعنة** السوري على اللحمة الوطنية وذرف دموع التماسيح على قساوة قوات الأمن بالتعامل ليلة أمس
لك يا أمة الله كان في انقلاب انقلاب انقلاب
يا عالم يا ناس يا هو
انقلاب
خيانة
غدر
شهداء بالعشرات من قوات الأمن ووزارة الدفاع
لكل داء دواء يستطب به
إلا اللحمة الوطنية أعيت من يداويها

1.7K

219 comments 26 shares

صورة رقم 9. بتاريخ 7 آذار/مارس 2025، نشر الإعلامي السوري أحمد العقدة (يتابعه أكثر من 175 ألف شخص على فيسبوك) [منشوراً](#) ساخرًا ومشحونًا، يهاجم فيه الخطاب الذي يرکز على "اللحمة الوطنية" عقب ما وصفه بمحاولة انقلابية وخيانة أدت إلى مقتل العشرات من عناصر قوات الأمن ووزارة الدفاع. ويستخدم لغة تهكمية معتبراً أن الحديث عن اللحمة الوطنية بات بلا جدوى، مشبهاً التفاعل معها بـ"ذرف دموع التماسيح" (قمنا بتغطية إحدى الكلمات الواردة في المقطع بلون أسود نظراً لكونها غير مناسبة للنشر).



World ▾ Business ▾ Markets ▾ Sustainability ▾ Legal ▾ Breakingviews ▾ Technology ▾ Investigations

Moussa al-Omar, a Syrian media figure close to the country's new leadership, told Reuters that tens of thousands of fighters in Syria's newly constituted security forces had been deployed to the coast in the operation and order had been largely restored as of Friday night.

He said the crackdown was "a message to anyone in the south or east of Syria that the state ... is capable of a military resolution at any time even as it seeks peaceful solutions."

صورة رقم 10 مقطع من [تصريح](#) موسى العمر لوكالة رويترز، وهو إعلامي سوري مقرب من القيادة الجديدة في البلاد. نُشر في 7 آذار/مارس 2025 ويتحدث عن نشر عشرات الآلاف من عناصر قوات الأمن السورية المشكلة حديثاً في الساحل خلال العملية العسكرية، ويهدد أن الحملة كانت "رسالة لأي جهة في جنوب أو شرق سوريا بأن الدولة قادرة على الحسم العسكري في أي وقت، حتى وإن كانت تسعى إلى حلول سلمية"

في منتصف شهر آذار/مارس أيضاً قامت [الشرطة الهولندية بإلقاء القبض على الفتاة السورية أسيل الكاشف](#)، (تيك توكر، مقيمة في هولندا) بعد انتشار مقطعها التحريضي الذي شاهده أكثر من مليوني شخص، والذي دعت فيه إلى "قتل العلويين" وقالت: "اشلفوهم في البحر كي لا يقال في زمن بني أمية جاعت الأسماك".⁸ وبهذا السياق، تشجع "سوريون" السوريين/ات المقيمين/ات في أوروبا أن يكونوا فاعلين في رصد ومكافحة خطاب الكراهية، من خلال معرفة حقوقهم القانونية، والإبلاغ عن الحوادث، والتعاون مع المنظمات المعنية، والمشاركة في جهود التوعية والمناصرة.

في المقابل، في شمال غرب سوريا، قام [فريق عبق التطوعي](#) بحملة "إفطار صائم" يوم 8 آذار/مارس 2025 (الموافق لـ 8 رمضان 1445 هـ)، وعمد إلى توزيع وجبات إفطار وُضع فيها منشور ورقي كُتب عليه "من حق العلوي أن يعيش في قبره بسلام". ورغم أن هذا الحدث أثار ردوداً غاضبة ومستنكرة في الكثير من أوساط السوريين/ات، لم تتحرك السلطة السورية للتعامل مع المسألة بأي شكل من الأشكال. لاحقاً قام فريق عبق التطوعي بحذف الفيديو ونشر اعتذار عبر صفحته الرسمية في موقع فيسبوك. انتشرت لاحقاً إشاعات تدّعي توقيف مدير الفريق، لكن أعضاء الفريق قاموا بنفيها عبر نشر صورة جماعية لهم مرفقة بتعليق "قال اعتقلونا" وتوقيع "عبقيون". وقد رصدت سوريون فيما بعد حذف صفحة فريق عبق التطوعي من موقع فيسبوك.

يُبرز المشهد المتباين بين تعامل السلطات الهولندية الحازم، وبين رد الفعل المتراخي من السلطة السورية، في التعامل مع حالات خطاب الكراهية الصارخة حجم الفجوة القانونية والحقوقية الهائلة في سوريا اليوم، والتي تجعل من مواجهة خطاب الكراهية تحدياً شبه مستحيل في ظل غياب الاستجابة الرسمية وفي ظل مواصلة إغفال تجريمه في نص الإعلان الدستوري.



صورة رقم 11. لكيس وجبة إفطار رمضانية موقعة باسم "فريق عبق التطوعي" كُتب عليها "من حق العلوي أن يعيش في قبره بسلام".

⁸ ترددت هذه العبارة تحديداً على نطاق واسع عبر حسابات وسائل التواصل الاجتماعي. انظر: [فيديو](#)، [فيديو محمد السالم](#)، [منشور](#) على صفحة "إدلب بوست" بتاريخ 6 آذار/مارس 2025.



صورة رقم 12. صورة جماعية لفريق "عبيق التطوعي" نُشرت مع تعليق ساخر: "قال اعتقلونا"، موقعة باسم "عبيقون" (حُذفت لاحقاً)

الثورة – لبنا إسماعيل:

وسط حشد كبير من المصلين وخلال خطبة الجمعة أمس أوضح خطيب جامع أبي ذر الغفاري في جديدة عرطوز الشيخ وائل أبو مصطفى الجولاني أن سوريا الحرية والتاريخ والحضارة تتعرض اليوم لهجمة شرسة من فلول النظام المجرم، الذين غدروا باخواننا أثناء قيامهم بواجبهم تجاه وطنهم وهم صيام، وفي حرمة هذا الشهر الفضيل.

وقال: لقد أكرمنا الله بعد سنوات عجاف بفتح مبين ضممدنا به الجراح، وتعالينا على عذابات الفقد والتهجير والإبادات والمجازر التي ارتكبت بحق أبنائنا من شباب وأطفال ونساء وشيوخ.

وتابع: رغم كل هذه الجراحات جاءت الأوامر من القيادة العسكرية من الرئيس أحمد الشرع، أنه من دخل بيته فهو آمن، ومن ألقى السلاح فهو آمن، والتزاماً بهدي نبينا، وبأوامر قادتنا حرصنا على تحقيق الأمن والأمان، إلا أن كلمات الأمان التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم جعلت المشركين يدخلون في الإسلام، لكن من تلطخت أيديهم بالدماء في عهد النظام البائد رأينا منهم اليوم العجب العجائب، قابلونا بالغدر والاستقواء، ولأن ديننا دين قوة وعزة، كما هو دين رحمة، كان لابد من اتخاذ إجراءات حاسمة للردع وبسط الأمان.

وبين أنه نحن قوم أعزنا الله بالإسلام، ومحمد صلى الله عليه وسلم الذي قال في يوم: اذهبوا فأنتم الطلقاء، هو ذاته الذي قال: وإن رأيتم فلاناً وفلاناً وفلاناً متعلقين بأستار الكعبة فاقتلوهم.

وأضاف نحن باسم الشعب السوري الحر الأبي نقول لإخواننا في القيادة العسكرية والأجهزة الأمنية: اضربوا بيد من حديد على كل من تلطخت أيديهم بدماء المدنيين الأبرياء منذ اندلاع الثورة المباركة وحتى اليوم، ضعوا حداً حاسماً لكل من يغذي الطائفية التي لاوجود لها بين الشعب السوري الواحد، وبحرضون على التقسيم الذي لن يتحقق بفضل وعي ووحدة الشعب السوري وتجذر الانتماء لهذه الأرض المباركة.

الصورة رقم 13. مقال في جريدة الثورة في 8 آذار/مارس 2025 حول خطبة الشيخ وائل أبو مصطفى الجولاني في جامع أبي ذر الغفاري في جديدة عرطوز، ويدعو فيها القيادة العسكرية والأجهزة الامنية إلى الضرب بيد من حديد "لكل من يغذي الطائفية" و"يحرض على التقسيم" في اشارة لمن سماهم في خطبته "فلول النظام المجرم".

5.4. خطاب الكراهية والمعلومات المضللة:

كشفت التقارير الدور الحاسم الذي لعبته الحملات الإلكترونية المنظمة في تأجيج خطاب الكراهية والتحريض على العنف قبل أحداث الساحل وخلالها وبعدها أيضاً. وهنا لا بد من ملاحظة أن الفاعلية المحدودة لـ "فلول النظام" الفعليين على الأرض، كانت واسعة النطاق على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. ففي تقرير نشره مجتمع التحقق العربي في 21 كانون الثاني/يناير 2025 بعنوان "[حسابات داعمة لإيران تلعب على وتر الطائفية في سوريا](#)" جاء ما يلي: "منذ رحيل النظام في 8 كانون الأول/ديسمبر 2024، إلى منتصف كانون الثاني/يناير 2025، كان العلويون محل اهتمام ونقاش كبير على مواقع التواصل الاجتماعي؛ وهو ما توضحه إحصاءات Meltwater بوجود أكثر من 217 ألف تدوينة، تحتوي على كلمة 'العلويين'، أو تدور حولهم في منصة إكس. حصلت المنشورات المرتبطة بكلمة 'العلويين' على منصة إكس، على أكثر من 115 مليون مشاهدة، ووصلت إلى نطاق رؤية محتمل إضافي بلغ 201 مليون مشاهدة. كما أثارت النقاشات بشأن هذه الطائفة أكثر من 1.424 مليون تفاعل، تضمنت إعجابات، وإعادة مشاركات (ريتويت/ريبوست) وردوداً، وتعليقات مقتبسة، بمعدل يومي يصل إلى 36 ألف تفاعل".

وفي تقريره المنشور في 10 آذار/مارس 2025 بعنوان "[وسم #جرمانا: من هنا بدأ الخطاب الطائفي في سوريا](#)" جاء: "قبل اندلاع المواجهات على امتداد الساحل السوري بين قوات الأمن السورية وبقايا النظام السابق، كانت جرمانا بمثابة تجربة تمهيدية لما جرى لاحقاً" في إشارة إلى الأحداث التي شهدتها مدينة جرمانا بريف دمشق في 28 شباط/فبراير 2025 والتي أسهمت المعلومات المضللة في إثارتها وتأجيجها بشكل كبير كما يوضح التقرير.

وفي 12 آذار/مارس نشر موقع رصيف 22 تحقيقاً أجراه بالتعاون مع مجتمع التحقق العربي حمل عنوان "[اعتقال مقداد فتيحة... أبرز المعلومات المضللة حول أحداث الساحل السوري](#)"، وتناول "موجة من المعلومات المضللة" التي رافقت أحداث الساحل: "إذ زعمت بعض الروايات فرار الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، بينما ادّعى آخرون اعتقال قائد الفصيل المسلح المناهض للحكومة. كما انتشرت على نطاق واسع منشورات تتحدث عن تدخل قوى خارجية في سوريا".

كذلك في منتصف شهر آذار/مارس 2025، نشرت نائبة مدير منظمة "غلوبال جستس" السورية الأمريكية "ميساء قباني" [مقطع فيديو](#) عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وجهت خلاله اتهامات صريحة للفنان السوري "جمال سليمان" بالمشاركة في تأسيس "المنظمة العلوية في أمريكا" والسعي إلى منع رفع العقوبات عن سوريا. ورغم أن الفنان جمال سليمان نفى هذا الأمر في عدة [منشورات](#) عبر حسابه الشخصي في فيسبوك، ورغم تضامن عدد كبير من المثقفين/ات السوريين/ات مع الفنان، استمر تداول هذه المعلومات المضللة عبر الكثير من الحسابات دون رادعٍ أو حسيب.

Jamal Soliman ✓
March 15 · 🌐

مجرد صورة
تناهى لمعرفتي أن منظمة تمثل الجالية السورية العلوية في سوريا قد تم انشاؤها حديثاً و انني عضوا فيها حيث نشرت هذه المنظمة صورة التقطها معي قبل تأسيسها بعض اعضائها خلال زيارتي لواشنطن.
و طبعاً بعض الأخوة و الاخوات السوريين و السوريين للأسف الشديد لم يمنعمهم تعليمهم و لا حتى شهادات الدكتوراه من أن يزيطو بسخف وراء اي خبر او إشاعة واهية فيمتطون صهوة صفحاتهم على السوشيال ميديا التي يعتبرونها منصات لتتويج باوسمة الوطنية و يعقدون محاكمات غيابية و هم يلوحون بسيفهم بطريقة تثير الدهشة. سخف و انحطاط تعودنا عليهما.
في الحقيقة انا لا علاقة لي بهذه المنظمة و لست عضوا فيها (وأرسلت لهم أن يحذفوا صورتي من موقعهم)، و لا يمكن لي ان اكون عضوا في اي منظمة او جمعية او رابطة ذات طابع طائفي لانني ببساطة لا اشعر بأي انتماء طائفي و قفت و سأقف مع المظلوم مهما كانت طائفته.
قلت هذا الف مرة و لكن البعض لا يحب أن يصدق.
#جمال سليمان

Ali Taha, Nedal Malouf and 3.8K others 340 comments 59 shares

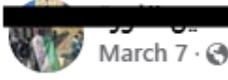
Like Comment Copy Share

صورة رقم 14. منشور جمال سليمان بتاريخ 15 آذار/مارس 2025 ينفي علاقته بمنظمة تمثل الجالية العلوية في سوريا، ويؤكد أنه ليس عضواً فيها رغم نشر صورة له من لقاء سابق مع بعض أعضائها قبل تأسيسها. ويعبر عن استيائه من تداول اسمه في هذا السياق، ويهاجم من وصفهم بأنهم يروجون الإشاعات على وسائل التواصل الاجتماعي، مؤكداً أنه لا ينتمي لأي جهة طائفية، وأنه يقف مع المظلوم بغض النظر عن طائفته.

Maissa Kabbani ✓
March 17 · 🌐

تعقيباً على وجود هؤلاء الحثالة الطائفية التي تسمى نفسها المنظمة العلوية في واشنطن والتي تعرض لها صورة على صفحتها مع الممثل جمال سليمان Jamal Soliman والتي تم تركيز الضوء عليها من قبل العزيرة Maissa Kabbani ميساء قباني !!
لدي عدة اسئلة للسيد جمال سليمان واتمنى ان يجاوبني عليها بصدق
لماذا لم نسمع منك اي خطاب رسمي تتبرأ فيه من هذه الحثالة القذرة التي تصورت معها ؟
لماذا اكتفيت بالرد والشتائم على السيدة ميساء بدون ان يكون لك موقف يسجل ضد هؤلاء السفلة الذين حسب رأيك خدعوك واخذوا صورة معك ونشروها على صفحتهم بدون اي علم منك بخلفياتهم السياسية ؟ وبالمناسبه الشتيمة هي سلاح الضعفاء والمهزومين فقط
اين هو رأيك وتعليقاتك من فلول الاسد الارهابية التي قتلت مئات من عناصر الامن والجيش الموجودة في الساحل لحمايتهم ؟
أليسوا فلول الاسد هم من طائفتك ويدعون للارهاب والقتل ؟ فاين موقفك الواضح منهم ؟ لماذا تدفن رأسك بالتراب ولا تصرح باي شي يخص المجرمين من هذه الطائفة التي انت جزء منها ؟
اين هو دورك القيادي في احداث ارهابية كبيرة تعصف بسوريا متعلقة بموقفك الوطني من طائفة تستبيح الاعراض والدم ؟
اين هي وطنيتك عندما تكون ضرورة جداً إبرازها ؟ ام ان الوطنية تظهر فقط عندما نريد وتغيب عندما لانريد ؟
ياسيد جمال سليمان الوطنية في كل الظروف وكل الاوقات هي واحدة ولا تتجزأ والانسان الوطني يقول دائماً الحق ولو كان علي رقبته وخاصة إذا كانت الجماعة تخصه بشكل شخصي

صورة رقم 15. منشور على منصة فيسبوك بتاريخ 17 آذار/مارس 2025، كمثل على الهجوم اللاذع على الممثل السوري جمال سليمان بسبب ظهوره في صورة نُشرت على صفحة المنظمة العلوية في أمريكا، والتي وصفها كاتب المنشور بأنها "طائفية" و"حثالة". وي طرح كاتب المنشور عدة أسئلة لسليمان، منتقداً عدم صدور موقف علني منه للتبرؤ من هذه المنظمة، واتهامه بالاكتماء بمهاجمة ميساء قباني التي أثارَت القضية. كما يطالبه بموقف واضح من "فلول الأسد" في الساحل، ويتهمه بالتقاعس عن اتخاذ موقف من الانتهاكات المرتبطة "بطائفته"، معتبراً أن الوطنية لا يجب أن تكون انتقائية أو ظرفية.



...

الأخوة المجاهدين.
هناك تحرك في قرى النصيرية في ريف حماة ..
انتبهوا من الطعن في الظهر ..
نشر على أوسع نطاق ..

206

42 comments 69 shares

صورة رقم 16. منشور تم تداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي بتاريخ 7 آذار/مارس 2025، موجه إلى من يُسميهم "الإخوة المجاهدين"، ويُحذّر من تحرك في قرى "النصيرية" في ريف حماة، ويدعو إلى الحذر منهم ويطلب نشر التحذير على نطاق واسع. (ترافق انتشار خطاب الكراهية والتعميم والتحريض على العنف واعتبار "كل علوي عدو محتمل" مع انتشار المعلومات المضللة والكاذبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي).

5.5. هل تسلس خطاب الكراهية إلى الخطاب والتصريحات الرسمية؟

ظهر الرئيس أحمد الشرع في [خطاب](#) مساء يوم 7 آذار/مارس 2025، معلقاً على الأحداث في خطاب (مدته 04:11 دقيقة)، مؤكداً "أنّ سوريا اليوم لا فرق فيها بين سلطة وشعب، فسوريا تعني الجميع، ومهمّة الجميع الحفاظ عليها ونصرتها"، في تأييد واضح لعمليات "النفير العام" التي دعت إليها الجوامع في عشرات المناطق السورية عشية يوم 6 آذار/مارس.

وفي ذات الخطاب بارك الرئيس الشرع قوى الجيش والأمن "بالتزامهم بحماية المدنيين وتأمينهم أثناء ملاحقة فلول النظام"، وأكد على ضرورة عدم المبالغة والتجاوز في "ردّ الفعل". كما خاطب "فلول النظام" الذين "أوغلوا في الدم السوري خلال عقود من الزمن"، موضحاً أنّ القيادة كانت قدّ "غلبت حالة العفو" قبل ذلك تجنباً للمشهد الذي حصل، الأمر الذي يوحي ضمناً بأنّ هذا الخطاب هو بمثابة نهاية حالة العفو.

ورغم خلو خطاب الرئيس الشرع من خطاب الكراهية الدينيّة، فإن السياق، ومكانة المتحدث (وهو رئيس الدولة في هذه الحالة)، ومدى تأثير خطابه، واتساع نطاق جمهوره، والإشارة الضمنية إلى "إنهاء حالة العفو" عدا التصريح بوجود "التعامل بحزم" مع "فلول النظام"؛ وبالنظر إلى اتساع مجال تفسير عبارة "فلول النظام" عند متلقي خطابه حتى تشمل عموم "العلويين"، ترى "سوريون" أنّ الخطاب قد يكون قد أسهم بشكل غير مباشر في دفع بعض منفذي عمليات القتل الجماعي والعشوائيّ في الساحل السوري إلى النظر إلى أفعالهم كـ"واجب مقدس"، بدلاً من إدراكها على أنها انتهاكات يعاقب عليها القانون.

6. التوصيات:

تقترح "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" سلسلة من التوصيات الموجهة إلى الجهات المعنية، ضمن ثلاثة مستويات متكاملة لمعالجة انتشار خطاب الكراهية، بما يتماشى مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان، ويُراعي خصوصية المرحلة الانتقالية:

أولاً: على مستوى الدولة السورية (التشريع والتنفيذ والقضاء)

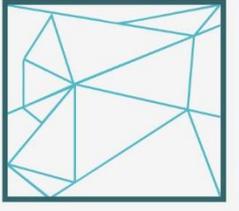
- سن قوانين واضحة تُجرّم خطاب الكراهية والتحريض الطائفي والعنصري، بما يتماشى مع المعايير الدولية، وعلى رأسها خطة عمل الرباط ومبادئ كامدن.
- تضمين ضمانات قانونية تمنع استخدام هذه القوانين لتقييد حرية التعبير المشروع، عبر آليات رقابة مستقلة.
- تطوير آليات رسمية لرصد خطاب الكراهية والتعامل معه بشكل قانوني، من خلال إنشاء وحدات متخصصة ضمن أجهزة الدولة، بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني.
- ضمان محاسبة مرتكبي التحريض وخطاب الكراهية أمام قضاء مستقل، مع توفير الحماية للشهود والضحايا، وعدم التمييز في الملاحقات القضائية على أساس الانتماء أو الموقف السياسي.

ثانياً: على مستوى المجتمع (الإعلام، الدين، المجتمع المدني، الشتات)

- وسائل الإعلام الرسمية والمستقلة للالتزام بخطاب مهني ومسؤول، وتجنب إعادة إنتاج السرديات التحريضية أو التعميم الطائفي.
- المؤثرين/ات ونشطاء المنصات للامتناع عن تبرير أو نشر أي محتوى ينزع إنسانية فئة ما أو يُحرّض على العنف ضدها.
- القيادات الدينية للتصدي لاستخدام المنابر لأغراض التحريض، وتعزيز خطاب جامع يدعو إلى التعايش ونبذ الكراهية.
- منظمات المجتمع المدني لتكثيف التوثيق والتوعية حول آثار خطاب الكراهية، وإطلاق مبادرات تواصل مجتمعي قائمة على سرديات شاملة للضحايا.
- السوريين/ات في الشتات للإبلاغ عن خطاب الكراهية في بلدان الإقامة، والمساهمة في بناء خطاب مدني لا يعيد إنتاج الاستقطاب أو التمييز.

ثالثاً: على المستوى الدولي (المانحون والمنصات والمنظمات)

- الجهات المانحة لدعم المبادرات التي تعالج خطاب الكراهية وتعزز السلم الأهلي، واشتراط احترام حقوق الإنسان في المشاريع الممولة.
- المنصات الرقمية الدولية لتحسين أدوات رصد المحتوى التحريضي، والتعاون مع منظمات سورية مستقلة لرصد الانتهاكات المرتبطة بخطاب الكراهية.
- المنظمات الدولية لرفع تقارير دورية بشأن التحريض وخطاب الكراهية في سوريا، ودعم العدالة الانتقالية التي تضمن مساءلة عادلة وغير انتقامية.



حول المنظمة

”سوريون من أجل الحقيقة والعدالة“ منظمة حقوقية غير حكومية، مستقلة وغير منحازة وغير ربحية. ولدت فكرة إنشائها لدى أحد مؤسسيها، مدفوعاً برغبته في الإسهام ببناء مستقبل بلده الأم سوريا، أثناء مشاركته في برنامج زمالة رواد الديمقراطية LDF المصمم من قبل مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية (MEPI) في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2015.

بدأ المشروع بنشر قصص لسوريين/ات تعرّضوا للاعتقال التعسفي والاختفاء القسري والتعذيب، ونما فيما بعد ليتحول إلى منظمة حقوقية راسخة، مرخصة في الشرق الأوسط والاتحاد الأوروبي، تتعهد بالكشف عن جميع انتهاكات حقوق الإنسان في عموم الجغرافية السورية ومن مختلف أطراف النزاع.

وانطلاقاً من قناعة ”سوريون“ بأنّ التنوع والتعدد الذي اتسمت به سوريا هو نعمة للبلاد، فإنّ فريقنا من باحثين/ات ومتطوعين/ات يعملون بتفانٍ لرصد وكشف وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان التي تُرتكب في سوريا منذ العام 2011 بشكل رئيسي، وذلك بغض النظر عن الجهة المسؤولة عن هذه الانتهاكات أو الفئة التي تعرضت لها.